

دوحة الولائية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - السنة السادسة - العدد الثاني والسبعون - شعبان ١٤٢٥ هـ



«ينبغي أن تدار الأمور من المساجد، فهذه المساجد هي التي حققت النصر لشعبنا، إنها مراكز حساسة ينبغي أن يهتم بها شعبنا، لا تخالوا أننا لم نعد بحاجة إلى المساجد بعد أن حققنا النصر، فانتصارتنا إنما كان من أجل إحياء المساجد، إنها مؤامرة يريدون من خلالها إخلاء المساجد تدريجياً».

الإمام الخميني قدس سره

من نور الإمام الصادق عليه السلام

«عليكم بإتيان المساجد، فإنها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره، فأكثرُوا فيها من الصلاة والدعاء»

وصيتي الأكيدة للجميع وخصوصاً الشباب هي الانس بالصلاة والإلتذاذ بها أي أن يقيموا الصلاة مع فهم لمعانيها وشعور بالحضور لدى حضرة الرب المتعال جلت عظيمته وأن يسهر كلوا بالممارسة هذا العمل على أنفسهم ليتمكنوا من الإتيان بالأنوافل لا سيما نافلتني الصبح والمغرب.

الإمام الخامنئي قدس سره

وأحب الأعمال إلى الله (تعالى) ما دام عليه العبد وإن قلّ».

– وعن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم، ذعراً منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتتهن، فإذا ضيعهن اجتراً عليه، فأدخله في العظام».

وإن أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فهي عمود الدين، إذا قبلت قبل منه سائر عمله، وإذا ردت ردة عليه سائر عمله. كما ورد في الأخبار. وقد جعلها الله (تعالى) مقترنة مع الإيمان به: (والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون) (الأنعام/٩٢).

من ورثة الأنبياء الحسين بن روح النوبختي

أبرز جوانب حياته:

كان متولياً لبعض الأمور في زمن سفارة محمد بن عثمان، وكان محمد يعتمد عليه. أقامه محمد بن عثمان مقامه قبل وفاته، فقد جمع وجوه الشيعة وشيوخها وقال لهم: «إن حدث على حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه، وعولوا في أموركم عليه».

تولى السفارة بعد موت محمد بن عثمان، فكان الوسيط بين الشيعة الإمامية وبين الإمام المنتظر عليه السلام. وكانت التوقيعات الشريفة في الحوادث الواقعة تخرج على يده، وأجوبة المسائل الواردة من قبل الشيعة إلى الإمام الحجة عليه السلام تعطى لهم.

هو ثالث سفراء الإمام الحجة عليه السلام كنيته أبو القاسم، ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وتوفي في بغداد سنة ٣٢٦ هـ. عاصر من العلماء: محمد بن عثمان (السفير الثاني) وأبا سهل النوبختي، والشيخ الكليني. وعاصر من الحكام العباسيين: المعتضد، والمكفي، والمقتدر، والقاهر.

مها قبل فيه:

قال الإمام الحجة عليه السلام في حقه: «نعرفه، عرفه الله الخير كله ورضوانه، وأسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه، وهو ثقتنا بما هو عليه، وأنه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسيرانه، (زاد الله في إحسانه إليه) إنه ولي قدير».

قال أبو سهل النوبختي: إنه لو كان الحجة عليه السلام تحت ذيله، وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه.

من وصايا الشكدة:

أخوتي في الله...

كلما طرق الحزن باب قلوبكم توسلوا إلى الله ببقاء الأرواح في جنته اعلّموا أن هذه الدنيا سفينة إلى بحر الآخرة وأعمالكم هي شاطئ الأمان أو شاطئ الأحزان... فاعملوا خيراً... هو رصيد المؤمنين وإلى اللقاء تحت ظل رحمة الإله يوم لا ظل إلا ظله.

الشهيد رضا حريري

استفتاءات القائد

س- إذا كان عندي شك في تنجس ثيابي، فهل تبطل الصلاة فيما لو صليت أم لا ؟
ج- اللباس المشكوك تنجسه محكوم بالطهارة وتصح الصلاة فيه.

تكليفنا تجاه الإمام الحجة

كثيرة هي آيات القرآن الكريم التي نزلت في حق الإمام الحجة وقائم آل محمد عليه السلام وغيبته وقيامه في آخر الزمان، ومن هذه الآيات ما يبين التكليف والواجب الملحق على عاتق المسلمين تجاه إمامهم وقائدهم.

١. الإيمان به

إن أول الواجب على المسلم أن يؤمن بإمام زمانه لأنه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. ولذلك قال تعالى: (ألم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب...)، فعن الصادق عليه السلام: «المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة عليه السلام».

٢. الانتظار في غيبته

قال تعالى: (ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنني معكم من المنتظرين). فعن رسول الله ﷺ أنه قال: «طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبته، أولئك من وصفهم الله في كتابه فقال: (الذين يؤمنون بالغيب)، قال ﷺ: (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون)». فها هنا أمر بالانتظار والترقب لقدومه المبارك، والصبر مهما طال غيبته، والإقامة على محبته والعشق له، فإن المرء يحشر مع من أحب.

٣. الطاعة

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم). عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما نزلت الآية قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال ﷺ: «هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، ستركه يا جابر فإذا لقينته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكيني جحجة الله في أرضه، وبقيته في عباده، ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره مشارق الأرض له، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان».

السهلة بأهلها وعياله

ومتخذة منزلاً له. الشوق إليه من علائم الإيمان: عنه عليه السلام: «وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه».

فضل الصلاة فيه:

طول العمر للمصلي: عنه عليه السلام: «زمن صلي ركعتين في مسجد السهلة زاد الله في عمره عامين».

جلاء الهموم: عنه عليه السلام: «ما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله كربته».

وقضاء الخوائج: عنه عليه السلام: «ما من أحد يصلي فيه ويدعو بنية خالصة إلا أعطاه الله حاجته».

موقعه:

يبعد مسجد السهلة عن مسجد الكوفة ٢ كيلو متر تقريباً.

من خصائصه:

مصلى رسل الله وأنبيائه: عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله تعالى لم يرسل نبياً قط إلا وصلى فيه».

منزل ومقام الأنبياء: عن الإمام الصادق عليه السلام: «كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمان، وفيه مسكن الخضر».

ومقام الإمام المهدي بعد ظهوره: عنه عليه السلام مخاطباً أحد أصحابه: «أتاني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد



من ذاكرة الجهاد

(جاووك...)

وأعينهم على الموقع وعلى هذا السافل وهو ما زال يشتم ويفحش بصلافة... وجاءت إشارة الهجوم... ولكن الرجال الذين كانت أعينهم عليه وأذانهم الطاهرة تكاد تنخدش بأنفاظه البذيئة وقد كمنوا تحت الساتر حيث كان يقف تماماً بدّلوا صرخة الهجوم هذه المرة... نهضوا بسرعة من خلف شجيرات البلوط واندفعوا يقتحمون الموقع، وبصرخة واحدة... إجوك حزب الله الشيعة... وتم تحرير موقع سجد ودخله رجال المقاومة في إحدى أروع العمليات النوعية وأبادوا جميع العملاء فيه.

مناسبات تشكر شعبان:

- ٣ شعبان، ولادة الإمام الحسين عليه السلام (يوم الحرس).
- ٤ شعبان، ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام (يوم الجريح).
- ٥ شعبان، ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام (يوم الأسير).
- ٧ شعبان، واقعة خيبر.
- ١٥ شعبان، ولادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام. آخر أسبوع من شهر شعبان أسبوع المسجد.
- ١٧ أيلول، مجزرة صبرا وشاتيلا.
- ٨ تشرين الأول، مجزرة المسجد الأقصى عام ١٩٩٠ أدت لسقوط ٢٢ شهيداً.